

كواليس

رأت مصادر تابعت المسار الانقلابي في تركيا استحالة وقوف دولة خارجية وراءه من دون أن تسعى لتأمين حضانة سياسية داخلية مترافقة مع حركة لحزب معارض على الأقل ونزول إلى الشارع يحصن الجيش، بما يشبه الحضانة التي وفرها الشارع المصري للجيش في وجه شارع الإخوان. كما استبعدت الروايات عن تدخل أميركي لإنقاذ الحكم التركي من قاعدة «أنجريك» مع الحملة التركية على واشنطن لتسليم الداعية فتح الله غولن.

إطلاق «رصاصه الرحمة» على العصابات الإرهابية بات ضرورة...

محمد شريف الجبوسي

كما تحدثت هذه الوسائل، عن قيام المخابرات القطرية بالقبض على المليونير السوري معتز الخياط، رئيس مجلس إدارة شركة أورباكون للتجارة والمقاولات التي تتخذ من قطر مقراً لها، والذي كانت قطر بحسب المصادر تعتمد عليه في تأمين السلاح للعصابات الإرهابية، والذي يقال أنه من المفترض جداً من الشيخة موزة، وقد تم اعتقاله أثناء وجوده على متن يخته الخاص، حيث كان يقيم حفل عشاء لبعض أصدقائه.

ومن الأحداث المتسارعة، الموقف الحدي جداً؛ للاتحاد الأوروبي في اجتماعه الأخير بمواجهة روسيا، وما استتبع من ردة فعل روسية شديدة، فهدمت واشنطن أبعادها، فأوفدت وزير خارجيتها إلى موسكو للتهنئة في فترة (عصيبة) بالنسبة للولايات المتحدة، بعد خروج بريطانيا من الاتحاد، الأمر الذي انعكس عليها أيضاً بشكل سلبي، وحيث تقلب على انتخابات رئاسية جديدة، تمهيداً للإدارة الأميركية الحالية أن لا تحشرها بمواجهة الحزب الجمهوري.

والأهم أن واشنطن التي جرت كل الخيارات سواء على صعيد أوكرانيا أو سورية، فيبدو أنها بدأت تستوعب أنها لن تتوافق مع روسيا، لن تتمكن من الخروج من المازقين باق قدر من الخسائر، سيما وأن الحلفاء الإقليميين لن يتمكنوا ولن يتمكنوا من تحقيق أيّة إنجازات، بل بدأت شرارات أفعالهم الغبية تصل إليهم.

وتعلم واشنطن (أو هكذا يفترض) أن توجهات تابعين تقليديين لها، في الفترة الأخيرة للتنسيق مع الكيان الصهيوني، لن يجر هؤلاء إلا إلى مزيد من العزلة في الإقليم، والفشل، وإلى تسعير الخلافات بين أجنحتهم، حيث يجد من هم في الخارج فرصة لاستخدام تلك التوجهات ضد من هم في الحكم، ومثل هذا الاستخدام سيقلق قبولاً شعبياً ودعم قوى سياسية منظمة وقوية في الإقليم، طالما هي اليد الممدودة لـ «إسرائيل».

وزير الخارجية الفرنسي: فشل الانقلاب لا يمنح أردوغان شيكاً على بياض لتجاوز الديمقراطية

استمرار الاعتقالات في تركيا وأردوغان يتوعد المتورطين بالإعدام



وفي حادث منفصل، أفادت وسائل إعلام تركية بأن قرابة 50 جنرالاً وأميراً أوقفوا للاشتباه بتورطهم في محاولة الانقلاب، بالإضافة إلى 100 ضابط.

وأوضحت المصادر، أنه في إطار العمليات الأمنية التي تنهتها السلطات ضد ما يسمى في تركيا بـ«الكيان الموازي» المتهم بالصلوح في المحاولة الانقلابية، أوقفت قوات الأمن، 10 أشخاص منه.

وطالت موجة الاعتقالات، وفق المعطيات الأخيرة، نحو 3 آلاف عسكري، بينهم ضباط من رتب مختلفة، والبيض منهم برتب عالية، متهمين بالتورط في محاولة الانقلاب. هذا وأقل أكثر من 2700 قاض في مختلف المحاكم، بينهم ما لا يقل عن 10 قضاة في المحكمة الإدارية العليا أوقفوا للاشتباه بتورطهم في الانقلاب.

في ذلك، أحالت السلطات اليونانية، أمس، إلى القضاء 8 عسكريين أترك فروا إليها عقب محاولة الانقلاب، حيث تم نقلهم إلى القصر العدلي بمدينة أليكساندروبولي، مكلين بعضهم، على متن حافلة خاصة.

هذا ومن المنتظر أن يخضع العسكريون لعملية تحقيق من قبل السلطات اليونانية القضائية، والمفوض أمام المحكمة خلال فترة وجيزة، حيث قالت المحكمة باسم الحكومة اليونانية أولوجا جيروفاسيلي، «سنضع في عين الاعتبار التهم الموجهة للعسكريين الأتراك التي تتضمن المحاولة الانقلابية ضد الديمقراطية، والنظام الدستوري في تركيا».

وكانت مروحية عسكرية تركية، حطت أول من أمس، في مدينة أليكساندروبولي اليونانية المحاذية لحدود تركيا، وعلى متنها 8 عسكريين شاركوا في محاولة الانقلاب، قبل أن تتسلمها السلطات التركية في وقت لاحق من اليوم نفسه.

وفي السياق، قال المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان قورتولموش إن العسكريين الموقوفين على خلفية محاولة الانقلاب، سيحالون إلى المحاكمة خلال فترة وجيزة لينالوا جزاءهم العادل.

وتوعد قورتولموش بمحاسبة المتورطين في محاولة الانقلاب، مشيراً أن الشعب تمكن بصبرته وقوله المقاوم مولانيس أضاف أن «القضاء لم تشهد محاولة إرهابية بهذا القدر من الوحشية ولهذا رفضها الشعب ونزل إلى الشوارع والميادين رغم إطلاق الانقلابيين النار وقصفهم لمؤسسات الدولة».

وشدد المتحدث التركي على أنه «لا يمكن للذين لهم صلة بمنظمة فتح الله غولن الإرهابية، البقاء موهدين في مؤسسات الدولة»، متعهداً بالكشف عن الجهات التي تقف وراء المحاولة الانقلابية، وكل الجهات المرتبطة بها، ومحاسبتهم.

وأعرب عن اعتقاده أنه «عقب محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا فإن الولايات المتحدة لن تبقى غير مبالية حيال طلب إنقرة تسليم فتح الله غولن زعيم المنظمة الإرهابية».

شارك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، في جنازة عدد من الضحايا، الذين سقطوا في الانقلاب العسكري الفاشل.

وقال أردوغان في كلمة ألقاها أمام حشود من أنصاره، «إن الشعب رد على الخطوة الإرهابية... وقد تم اعتقال الآلاف من هذه الجماعات، بينهم قضاة ومدعون»، مؤكداً أن كل الجنرالات والمتورطين في محاولة الانقلاب سيتم اعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة.

كما أكد أردوغان أن وزارة العدل التركية على اتصال بالولايات المتحدة والدول الغربية، من أجل تسليم عبد الله غولن وكل المتورطين معه بالوقوف وراء محاولة الانقلاب، التي أدت إلى مقتل 160 شخصاً.

الرئيس التركي أضاف «نحن حلفاء استراتيجيين.. وأنتم طالموننا حتى الآن بتسليمه العديدين من الإرهابيين وسلمناهم واحداً تلو الآخر»، «أرجوكم سلمونا هذا الشخص الآن المتورط في محاولة الانقلاب التي شهدتها البلاد»، مشيراً أن بعض الشخصيات تدلي بتصريحات غير حقيقية من الولايات المتحدة ودول الغرب».

أردوغان أضاف خلال الجنازة، (تعليقاً على مطالب بإعادة عقوبة الإعدام) أنه «في الديمقراطية لا يمكن تجاهل مطالب الشعب، هذا حكم، وهذا حق تستمد دراسته دستورياً واتخاذ القرار بشأنه لدى الجهات المعنية. تخليتها حتى اليوم عن العواطف، واتخذنا قراراتنا بعد التفكير ملياً، والآن سنقدم على هذه الخطوة بنفس الطريقة وبغاية الإيجابية».

كما قال «تحويلات حركة من لم ترقيهم وحده بلدنا ولحمة شعبنا، من أجل السيطرة على دولتنا، إلى عمل مسلح على 15 يوليو، بأمر من عقول مدبرة»، «لست انتقاميين، والله هو العزيز المنتقم. لهذا علينا الإقدام على خطواتنا بالتفكير والعقل والعلم والخبرة، بعيداً عن الشعارات».

و أكد قائلاً «ستستمر العمليات في جميع مؤسسات الدولة لإزالة هذه الفيروسات (منسبى منظمة فتح الله غولن)، لأنها تغلغل في جميع أجهزة الدولة كسرطان، ونحن نعلم ذلك جيداً ونخبر كافة الجهات المعنية به».

كما ذك في وقت، أنه رجل الدين التركي المقيم في الولايات المتحدة حتى الآن غولن، الذي تنهت تركيا اتباعه بتبدير محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة، إن محاولة الانقلاب هذه «ربما كانت مفعلة».

كولن قال أنه «يوجد احتمال ضعيف بأن هذا ربما كان انقلاباً مفعلاً. ربما كان الهدف منه توجيه اتهامات قضائية (استهداف) جمعيات». وحث الشعب التركي على عدم النظر إلى الأسباب الحقيقية من منظور إيجابي.

المعارض التركي أضاف إن الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق من خلال العمل العسكري، وقال «يبدو أنهم (جماعة اردوغان) لن يتسامحوا مع أي حركة أو جماعة

فالس: منفذ هجوم نيس اعتنق الفكر المتطرف مؤخراً



أعلنت وزارة الصحة الفرنسية، أمس، أن 85 مصاباً في هجوم مدينة نيس الفرنسية الدامي لا يزالون في المستشفى، 18 منهم في حالة حرجة.

على صعيد متصل بالحادثة الدموية اعتقلت الشرطة الفرنسية، رجالاً وامرأة على علاقة بمنفذ هجوم نيس. وبذلك بلغ عدد المحتجزين في إطار التحقيق 7 أشخاص، حيث كان قد تم اعتقال خمسة أشخاص في اليومين الأخيرين.

وكانت الشرطة الفرنسية أوقفت، في وقت سابق، شخصين، أحدهما طليقة منفذ الهجوم، في إطار الجهود لكشف حثبات العملية الإرهابية في مدينة نيس، ولم تكشف الشرطة أي معلومات عن المعتقلين الآخرين.

في غضون ذلك، أعلن وزير الوزراء مانويل فالس، إن الرجل الذي قام بالهجوم بشاحنة وقتل ما لا يقل عن 84 شخصاً أثناء احتفالهم بالعيد الوطني في مدينة نيس الفرنسية، تحول إلى التطرف الديني منذ فترة حديثة، مضيفاً «التحقيق سيبعث هذه الحقائق ولكننا نعرف الآن أن القاتل تطرف بسرعة جداً».

فالس أشار إلى أن الأجهزة الأمنية منعت 16 هجوماً خلال ثلاث سنوات،

مسلحون يحتجزون رهائن في يريفان ويطالبون بالافراج عن راديكالي أرمني



أعلن جهاز الأمن القومي الأرمني عن مقتل شرطى وإصابة اثنين آخرين، بعد أن هاجم مسلحون مركزاً للشرطة في ضواحي يريفان واحتجزوا 7 رجالاً أمن، مطالبين بالافراج عن معارض راديكالي.

وقد استولت مجموعة من المسلحين على مركز للشرطة، أمس، واحتجزت 7 من عناصره في حي أريبيوني في ضواحي يريفان، وطالب بالافراج عن زعيم جبهة المعارضة الراديكالية للإنقاذ الوطني «أرمينيا الجديدة» وفي وقت لاحق، أقام مجلس الأمن القومي بنجاح القوات الخاصة في تحرير رهينتين من يد المجموعة المسلحة التي استولت على مركز الشرطة في يريفان.

وفي السياق، صرح رئيس المكتب الصحفي للشرطة الأرمنية، أنوش أهارونيان، إن قوات الأمن طوقت مركز الشرطة، وأغلقت جميع الطرق المؤدية إلى منطقة يريفان، وشرعت في التفاوض مع المسلحين.

كما أعلن جهاز الأمن القومي الأرمني أن مجموعة تابعة للمسلحين، سعت لنشر معلومات

كيف عاش العالم لحظات محاولة الانقلاب على أردوغان؟

شارل أبي نادر*

لم يحدث في التاريخ الحديث وربما حتى القديم أن حبس العالم أنفاسه بهذه الطريقة غير الطبيعية، والتي جمعت لدى أغلب المعنيين من دول أو مجموعات أو حتى أفراد مراقبين أو باحثين، مزيجاً كاملاً من تناقضات الخوف والدهشة والترقب والفرح والحزن والمفاجأة والتوقع والدهشة، وذلك نتيجة ما سببته لدى هؤلاء متابعتهم لمحاولة الانقلاب الفاشلة على السلطة الحاكمة في تركيا والتي جرت ليل 15-16 تموز/ يوليو الحالي.

للوهلة الأولى، ذهب المراقبون باتجاه أن هذا الانقلاب هو في طريقه للنجاح، حيث هو مبدئياً، ودائماً حسب هؤلاء المراقبين نتيجة تراكمات كبيرة من الخلافات والاختلافات البارزة وبالمنظرة الداخلية والإقليمية والدولية بين الجيش التركي بقيادة وضباط وأفراداً وبين أردوغان، وذلك على خلفية ما يعتبره هؤلاء العسكريون أن الرئيس المذكور قد ورط الدولة والشعب والجيش فيه، وأقله التدهور الاقتصادي وضرب السياحة التي هي عصب الاقتصاد، ونشوب أزمة خطيرة مع روسيا، وبالتحديد مع الرئيس بوتن، وما يعلمونه عنه من عناد وإصرار، ومن غرام وعشق للسيادة الروسية ولمصالحها، أو لناحية الدور المشبوه لرئيس دولتهم في رعاية ودعم وتقوية الإرهاب، وتسهيل انتقاله بين العراق وسورية ودول الاتحاد الأوروبي، وما خلفه ذلك من توتر في العلاقات مع هذه الدول، أو لناحية الأزمة الوجودية لدول الاتحاد المذكور والتي سببها النزوح السوري على خلفية الحرب على سورية، والتي كان للرئيس التركي الدور الفاعل في نشوبها واستمرارها بعد أن خلق وتبني شعار «رحيل الرئيس الأسد».

مع مرور الساعات القليلة، وبعد أن تضاربت المعلومات وفي أكثر من اتجاه عن بيانات رقم واحد للجيش حول توليه السلطة وحول توجهه نحو العالم عن محافظته على السياسة الخارجية لتركيا، وكأنه ضمن امتلاكه للقرار أو للسياسة الداخلية مثلاً، وبعد توافر معلومات غير دقيقة أو غير واضحة عن ضربات جوية طالت مجلس النواب ومكان وجود الرئيس التركي أو مكان وجود رئيس الحكومة وبعض الوزراء، ليتبين لاحقاً وبعد انجلاء الصورة أن أردوغان وحكومته والقسم الأساس من وحداته العسكرية ومن قادة تلك الوحدات، يمسكون جميعاً بالوضع ويضامون الأمور وبالمبادرة وهم يسيطرون على الدولة ومؤسساتها وعلى مكان القرار فيها بالكامل.

لقد تبين أيضاً أن المجموعة المؤثرة والفاعلة داخل الجيش والتي هي قد تكون وينسب مرتفعة، غير موافقة على سياسة أردوغان ولا تدعمه في قراراته وفي استراتيجيته، وهذا طبعاً ما يجمعها مع الجناح المتواضع الذي قاد أو مشى بالحركة الانقلابية، لا تريد الانحياز نحو المجهول في ظل الضغوط التي تعيشها الدولة وفي ظل التوتر الذي تعيشه المنطقة وأوروبا والعالم، وحيث ترى هذه الجبهة الفاعلة في الجيش أن الوضع الداخلي في تركيا سيكون دقيقاً وحساساً مع الانقلاب الذي، حتى في حال نجاحه لن يضع الدولة بسرعة في خانة الاستقرار والتوازن، وترى هذه الفئة التي تلتفت الموضوع سريعاً أن الجميع خارجياً يرتبض بتركيا، على خلفيات مختلفة تدور جميعها حول ما ذكر أعلاه كما رأى المراقبون لوهلة أولى.

تبين أيضاً، وبالإضافة لما يتمتع به أردوغان من تأييد واسع من قبل المخابرات العامة وأجهزة الأمن على اختلاف فروعها، والتي سهلت وبسرعة لافتة تدفق المدنيين المؤيدين لحزب العدالة والتنمية إلى الساحات وإلى المجال الرئيسية في المدن الكبرى، تبين أن خوف وخشية الفصائل السياسية والحزبية حتى المعارضة لأردوغان من الأخير في حال تبنت أقدامه وأفضل الانقلاب، أو من سلطة الجيش ومن تسلطه في حال نجاح الانقلاب، دفعها للوقوف مع أردوغان بطريقة غير مباشرة من خلال عدم تبنيها حركة الانقلاب أو عدم دعمها الانقلابيين، وهذا مساهم أيضاً مع موقف القسم الأكبر من الجيش، كما نذكرنا في إفشال هذه الحركة الانقلابية.

من جهة أخرى وأساسية، لم تحظ كما ظهر، أقله في المواقف العلنية، هذه الحركة الانقلابية بأي دعم دولي، وحيث اختار قادة هذه الدول وتقريباً أغلبهم، عدم اتخاذ قرار واضح وصريح في تأييد أردوغان أو في تأييد الانقلابيين، وكانهم كانوا غير ملمين بتأنا بالوضع الداخلي في تركيا لناحية حجم قوة نفوذ هؤلاء الانقلابيين، أو لناحية مستوى ما يتمتعون به من قدرة أو إمكانية للقيام بحركة احتجاجية تصل إلى مستوى انقلاب عسكري ناجح على سلطة مستهدفة يعلمون جميعاً قدرتها وبطشها، فاختاروا الانتظار ومراقبة ما يجري والتحصن للسبر بدعم من يفرض نفسه، وكانوا في النهاية جميعاً مع أردوغان يهللون لانتصار الديمقراطية والحكومة المنتخبة شرعياً، بعد أن حضر أولهم بيانات كانت جازمةً للتهليل أيضاً للانقلابيين في حال فوزهم وللإشادة بقرار الجيش والشعب المتضامن في وجه طاغية وظلم.

وأخيراً... لا شك أن ما بعد محاولة الانقلاب ليس كما قبلها، فصحيح أن أردوغان سوف يكون حاسماً مع الانقلابيين ويجعلهم يدفعون ثمناً باهظاً وذلك لمجرد تفكيرهم بإزاحتهم وبالطريقة الانقلابية كما حدثت، وأيضاً ليكونوا عبرة لمن ستسوله نفسه لاحقاً القيام بأي حركة تصحيحية اعتراضية على السلطان، ولكنه سوف يعيد دراسة ما حدث لناحية محاولة الوقوف على الأسباب الحقيقية التي دفعت قسماً من الجيش لاتخاذ القرار بتنفيذ انقلاب ضده، كما أن محاولة الانقلاب هذه سوف تغري بعض الدول الفاعلة في محاولة التفتيش عن جذور أكثر قوة وثبات، ومن الممكن أن تشكل أساساً معينة لتخصير انقلاب أوسع ظهرت إمكانية معقولة في المحاولة الأخيرة لأن يتجلبق لو تمنع من قبلهم بدعم أكبر وبتخصير أوسع وأكثر تنظيمياً وتركيزاً، أو لو حظي بمتابعة حثونة أكثر من قبل ديبلوماسيين أو من قبل أجهزة مخابراتهم.

اعتقال 20 متظاهراً في فينتام احتجاجاً على موقف بكنين

اعتقل نحو 20 متظاهراً في فينتام، أمس، أثناء محاولتهم تنظيم احتجاج على موقف بكنين الرافض لقرار المحكمة الدولية بعدم وجود حق تاريخي للصين في «بحر الصين الجنوبي».

وعلى الرغم من النزاعات على السيادة بين الصين وفيتنام إلا أن الأخيرة أصدرت تصريحات متحفظة على حكم المحكمة الدولية، وفي الوقت نفسه سكتت نفس المسار القانوني الذي اتخذته الفلبين.

وقد ربح الكثير من الفيتناميين بالحكم الذي جاء لصالح الفلبين، إلا أن الحكومة الفيتنامية تشعر بحساسية إزاء أي مشاعر شعبية مناهضة للصين.

وكانت المحكمة الدائمة للتحكيم في لاهاي قد أصدرت حكماً الأسبوع الماضي في الدعوى التي أقامتها الفلبين، وقالت إن بكنين لا تملك حقاً تاريخياً في بحر الصين الجنوبي كما تدعي.